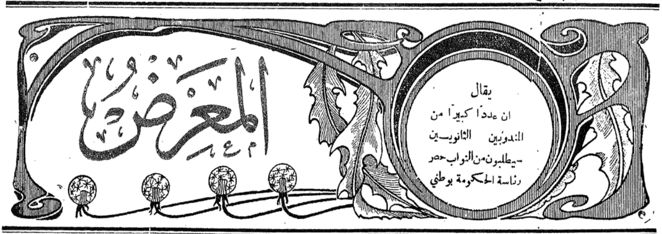
العدد ٤٩٣ — السنة السادسة



بيروت	الخميس في ١٣ ايار سنة ١٩٢٦	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



انقطاع مخابرات الصلح في الريف

يذكر القراء ان مخابرات الصلح قد انقطعت في الريف وعادت الحرب حامية اللظى هناك . وهذا الرسم يمثل مندوبي الريف مع اثنين من الموظفين الفرنساويين : من اليمين الى الشمال : القائد احمد شدي ابن عم عبد الكريم . المسيو غبرايلي المفتش الاداري . القائد محمد ازرقان . القائد حدو . المسيو لوزار الترجمان



المرحوم عبد الله المدور

الذي طعنته صباح السبت يد اثيمة فمات صباح الاحد متأثرا من جرحه وقد اقيم له مأتم مهيب جدا ومما يذكر عن الفقيد انه كان عاملاً على تحقيق مشروع هام لصنع السيمنتو والاجر والبلاط والفخار يكفي البلاد ويمكن ان تورد كميات كبرى منه الى الخارج فمات قبل تحقيق مشروعه . وقد وضع شقيقه الدكتور ابرهيم مدور جائزة خمسمئة ليرة ذهبية لمن يهدي السلطة للقبض على الجاني . رحم الله الفقيد وعزى اله على هذه الخسارة



الدكتور الياس عاد

رئيس الجمعية اللبنانية في باريس ويطالع القراء خطابه في هذا العدد على قبر الجندي المجهول وقد جاء هذا الخطاب بالتلغراف من باريس



مظاهرة وطنية

لم تكن حفلة يوبيل العيد الخمسيني لمدرسة الحكمة سوق عكاظ ومجلى البلاغة العربية وابهى وابلغ حفلة خطابية اقيمت في هذه السنوات فحسب بل انها كانت مظاهرة وطنية كبرى تجلت فيها الروح اللبنانية الحقيقية باجلى مظاهرها ، تجلت بروح الوفاق والاخاء الذي تردد في اقوال الشعراء والخطباء من

دروز ومسيحيين كأنهم كانوا في افكارهم على ميعاد، وتردد ايضاً في ذلك المجتمع الراقي الذي كان يضم جميع الطوائف ، وتردد في اندفاع الجمهور وتحمسه الشديد عندما جاء الخطباء على ذكر القضية الوطنية وخصوصاً عندما تكلم سيادة المطران مبارك مصرحاً باعلى صوته عن امنية الامة اللبنانية بحكومتها الوطنية ورئيس حكومتها الوطني مناشداً النواب باسم جميع اللبنانيين ان لا يخونوا ثقة الامة بهم وان يحققوا مطالب اللبنانيين بان يؤيدوا في الدستور الحكومة الوطنية ورئيس الحكومة الوطني

فقد ظهر المرسح كأنه يد واحدة جبارة تصفق لهذا التصريح بل كأنه صوت واحد هائل يردد مع الخطيب اماني اللبنانيين

بل ان الكثيرين لم يملكوا حبس دموعهم امام هذه المظاهرة الوطنية المملوءة حماساً واخلاصاً

وقد كنا نود ان يحضر هذه الحفلة بعض قليلي الايمان من نوابنا حتى يلمسوا بايديهم ارادة الامة اللبنانية في تحقيق مطلبها الاساسي وهو — حكومة وطنية ورئيس حكومة وطني

نعم اننا قد تعلمنا في مدرسة الحكمة روح الوطنية فلا عجب اذا شهدنا في باحتها الكبرى هذا المشهد الوطني الرائع

وعسى ان تردد اروقة المجلس النيابي صدى هذه الروح الحية الشريفة

شهداؤنا في باريس

اقيمت في ٦ ايار في باريس حفلة مؤثرة تحت قوس النصر حيث وضعت اللجنة اللبنانية في باريس سعفة نخل من البرونز على مدفن الجندي المجهول تذكاراً للشهداء اللبنانيين الذين اعدمهم الترك في ٦ ايار سنة ١٩١٦ ففي الساعة الحادية عشرة وصل اعضاء اللجنة يتقدمهم الدكتور الياس عاد رئيسها والياس الحويك افندي مدير جريدة الشرق الادنى ونعيم افندي وكيل رئيس اللجنة وفيليب صفير افندي سكرتيرها ومعهم عدد كثير لا يقل عن مئة من اعضاء الجالية اللبنانية في باريس وكان ينتظرهم هناك المونسنيور عمانوئيل فارس الوكيل البطريركي الماروني في باريس ورجال الاكليروس التابعون له ونائب القومندان ليكوك عن الجنرال غورو حاكم باريس العسكري في حضوره هذه الحفلة ونائب عن الجنرال ويغند ياوره اليوتنان جاسر فوضع الدكتور الياس عاد على مدفن الجندي المجهول سعفة النخل وعليها شريط بالوان الراية الفرنساوية وقد رسمت عليه صورة الارزة وكتب عليه مايلي :

« من اللجنة اللبنانية في باريس الى الجندي المجهول على ذكر شهداء لبنان في ٦ ايار سنة ١٩١٦ — ٦ ايار سنة ١٩٢٦

وبعد التزام الصمت والخشوع دقيقة امام المدفن القى الدكتور الياس عاد خطاباً قال فيه ان يوم ٦ ايار هو يوم حداد كما انه يوم فخر اللبنانيين لانه يوم تذكار جميع الشهداء اللبنانيين الذين ذهبوا في سبيل حرية بلادهم وقد ظن العدو المعتدي انه باعدامهم يخمد في نفوس الشعب روح الاستقلال وكل نزعة حيوية . انهم ذهبوا ضحية عقيدتهم الوطنية وضحية احتفاظهم بالاخلاص لفرنسا التي كانوا يرجون بمساعدتها تحقيق اسمى امانيهم في الحرية والاستقلال واننا بمجيئنا الى هذا المدفن المقدس نضع هذا الاكليل على ذكر شهدائنا انا جئنا نخاطب فرنسا بواسطة جنديها المجيد قائلين اننا على رغم كل شيء لا نزال امناء مخلصين لتقاليدنا وتعلقنا بفرنسا اذ يجب ان لا نيأس ونقنط منها ابداً فنحن سنثبت على هذه الثقة

اننا نطأطيء رؤوسنا اجلالاً امام مدفن الجندي المجهول الذي نشهده على ما نقول : نقسم اننا سنظل امناء حريصين على قضيتنا المقدسة التي قتل فيها شهداؤنا وهي قضية حرية وطننا واستقلاله كما اننا سنظل مخلصين لفرنسا التي بتحيتنا لبطلها المجهول نحيي فرنسا الحقيقية « الاهرام »

من خطاب المطران مبارك

نأخذ من الخطاب الوطني الذي القاه المطران اغناطيوس مبارك في حفلة اليوبيل الذهبي لمدرسة الحكمة ما يلي :

. ان الانتداب هو تدريب وتمرين فالام لا تكتفي بالمشي امام ولدها لتعلمه بل تساعده ليمشي بذاته ولو سقط مراراً فتنهضه وترجعه الى التمرين ذاته حتى يقوى على السير دون مساعد

والمعلم لا يكتفي بالكتابة ليعلم تلميذه الكتابة بل يمرنه عليها ليحسن الكتابة

والخطيب لا يكتفي بالخطابة امام تلميذه بل يمرنه ليكون خطيباً — هكذا نقول عن كل انتداب فالانتداب السياسي مثلاً ليس الا تدريباً وتمريناً فلو اكتفينا بالتدريب دون التمرين لم نصل الى الغاية المنشودة وبهذه المناسبة نذكر مجلسنا النيابي الذي اصبح مجلسنا التأسيسي ان عليه واجباً وطنياً هو ان يضع لنا قانوناً اساسياً وطنياً مع حاكم وطني وحكومة وطنية تحت اشراف الانتداب الافرنسي والا اذا لم نتمرن على الحكم الذاتي فكيف نصل الى الغاية التي يتوخاها الانتداب

ونناشدهم — بمحبتهم لوطنهم — ان لا يخونوا الثقة التي وضعناها بهم بانتخابهم نواباً عن البلاد وواضعي قانونها الاساسي وان لا يجعلوها احط درجة من جيرانها

نناشدهم باخلاصهم للامة المنتدبة ان لا يصوروها محبة للاستعمار والاستعباد مع انها لا تقصد الا الانتداب الحقيقي بتمريننا على الحكم الذاتي وليكن مبدأنا وشعارنا هذا الكلام الذي نصرخه باعلى صوتنا — فلتحي فرنسا نعم ولكن ليحي لبنان ايضاً

نناشدكم باسم الامة جمعاء لانها ممثلة في هذا النادي بكل طبقاتها وطوائفها فهي بتحبيذها وتصفيقها تدلكم بنوع صريح على ارادتها انها لا ترضى الا دستوراً وطنياً وحكومة وطنية وحاكماً وطنياً تحت اشراف الدولة المنتدبة . عساها — اذا تولى حكمنا من يفهم بلغتنا ونفهم بلغته . نصل الى التفاهم التام فيغبطنا جيراننا الذين طالما غبطونا في الماضي ورددوا هذا المثل الشهير : هنيئاً لمن له مرقد عنزة في جبل لبنان »

خرجت عن الموضوع قليلاً (صياح لم تخرج عن الموضوع) لابلغ صوت الامة الى اذان نوابها ليفهموا ما هي ارادتها واظن ان السبب في تضعضعنا هو قلة الثقة بذاتنا فنزعم بان عندنا مرشحين عديدين وبهذه الحجة الفارغة نريد ان ننفيهم جميعاً مع ان هذه الحجة معنا لا علينا فكثرة الاشخاص عندنا تدل على زيادة اهليتنا للحكم الذاتي

لا تضللوا التحقيق

نفر الناس جميعاً من فظاعة الجناية التي اغتالت غدراً المرحوم عبد الله الدور ، ذلك الرجل الذي جاهد في اقصى بلاد الله فجمع بعرق جبينه ثروته الواسعة وجاء يستخدمها في بلاده لاحياء كثير من المشاريع الخيرية العمرانية . وقد دل جلال المأتم على عظم اسف الناس وتقديرهم هذه الخسارة

ثم فوجيء الناس ايضاً في اليوم التالي بخبر ادهشهم وجعلهم في حيرة يترددون في تصديقه وهو خبر توقيف جورج افندي حداد قنصل رومانيا في بيروت واحد تجارنا المعروفين وابن عم الفقيد « وزوجته »

وخلاصة اسباب التوقيف ان قواص قنصلية رومانيا السابق الذي ترك القنصلية من مدة بعيدة

قد اتهم جورج افندي وشهد عليه بان له يداً في الجناية

نحن لا نريد ان ندخل في تفاصيل التحقيق والدعوى حتى لا نعرقل سير القضاء ولكننا نحب ان نأتي ببعض ملاحظات لعل منها فائدة في هذه القضية بل اننا نلوم جريدة « لاسيري » لتسرعها الغريب في كتابتها الجارحة بحق الموقوف

اننا نذكر امام هذه الحادثة الجنائية حادثة مقتل المرحوم توفيق كرم في مصر من اعوام وكيف ان التحقيق ظل مضللاً شهرين كاملين فالقى التبعة على رجل بريء حتى ظهرت اخيراً امرأة كشفت القناع عن الحقائق فخرج البريء من التهمة سليماً ولولا ظهور هذه المرأة لظل البريء حتى اليوم يتعثر بذيول جناية لا يد له فيها

ان جورج افندي حداد معروف في بيروت بسمعته الطيبة ومعاملته الادبية ، نحن لا نريد هنا ان ندافع عنه ولا نريد ان نتدخل في الامر ولكننا نرى ان توقيفه بهذه الطريقة قبل القبض على القاتل من شأنه ان يضر في سير التحقيق اذ ما يمنع القاتل اذا القي القبض عليه غداً ان يخفي جنايته بالقاء تبعتها عفواً على الرجل لينجو هو اولاً وليفقد دافعه الحقيقي ثانياً اذا كان هناك ثمت من دافع . هذا افتراض بسيط محتمل الوقوع

اجل اننا نريد معاقبة القاتل والاقتصاص من الدافع الى القتل الاثيم باشد ما في القانون من صرامة ولكننا نأمل ان لا يحدث عندنا تضليل كما حدث بالامس في دعوى مقتل توفيق كرم

كما اننا نعجب من هذا النظام الغريب الذي يجيز للقاتل ان يدخل بيتاً فيه نساء ثم لا يقدر البوليس الذي يطارده ان يدخل مثله بحجة وجود النساء فهل صار المجرم اكثر اماناً على النساء من البوليس ؟ ؟
ولنا عودة الى الموضوع في العدد القادم

لانهاض الفرنك

اوجب المسيو راول بيره وزير مالية فرنسا على المؤسسات المالية التدابير التالية :

اولا — يجب معرفة المؤسسات التي تبيع وتشتري نقوداً اجنبية

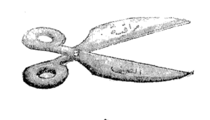
ثانياً — على الذين يصدرون البضائع الى الخارج ان يعيدوا ثمن البضاعة المبيعة الى فرنسا

ثالثاً — البيع على المكشوف اصبح ممنوعاً

رابعاً — كل محلات القطع السرية سيصير اقفالها

جاءنا بلاغ رسمي يقول ان المفوض السامي زار بنفسه الشوف يرافقه حاكم لبنان وبعض كبار الموظفين في المفوضية وقد زاروا القرى الكبرى وزعماء الشوف من الطائفتين ودرسوا اسباب الحوادث ودعوا الى الالفة والوئام

اننا نشكر المفوض السامي كل الشكر على غيرته هذه وسهره على راحة الاهالي ونشكر ايضا الحاكم الذي رافق المفوض السامي



بلغ فيضان نهر « فولغا » في روسيا فغمر المدن العديدة وجرف المنازل واغرق ٢٢ شخصاً واهلك المئات من الحيوانات

وقعت معاهدة الحياد في طهران بين تركيا والعجم

لا يزال الاعتصاب على اشده في انكلترا . وقد نشرت جريدة العمال ان حزبها مستعد لبدء المفاوضات ولكن بدون وضع شروط قبل المفاوضة وقد ارسلت نقابات البولشفيك في روسيا مبالغ كبرى لمساعدة الاعتصاب الانكليزي

احتفل يوم السبت الفائت بعقد خطبة الانسة الاديبة ماتيلد غولد الى صديقنا المتفنن المعروف عزت بك خورشيد في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل فنهنئ الخطيبين وندعو لهما بالتوفيق

عادت المعارك الى شدتها في الريف



جاء في بلاغ رسمي ان السلطة قررت ان يصطاف الجنود الموجودون في بيروت في جهات صوفر وبيت الدين وجزين فينعم هؤلاء الجنود بفضائل الصيف الجميل وينعم الاهالي بالراحة والامن من وجودهم هناك

بعد حادثة حي الميدان وضربه اخذ اهالي الاحياء المجاورة ينتقلون هاربين من بيوتهم خشية ان يحل بهم ما حل بالميدان فنشرت الحكومة السورية الجديدة بلاغاً عاماً طمأنتهم ودعتهم الى البقاء في منازلهم

قالت فتى العرب : ان التمثيل الخارجي ودخول سوريا في جمعية الامم من الامور التي لا يعترض عليها المسيو دي جوفنل ، ويستدل ايضاً من المعلومات التي استقاها مخبرنا ان القضية الوطنية اخذت تتضح شيئاً فشيئاً . وان زمن تحقيق الاماني الوطنية لم يعد بعيداً

تبرع الداماد احمد نامي بك بمبلغ ٥٠٠ ليرة عثمانية مساعدة للمنكوبين والذين اصابتهم اضرار الاحوال الحاضرة

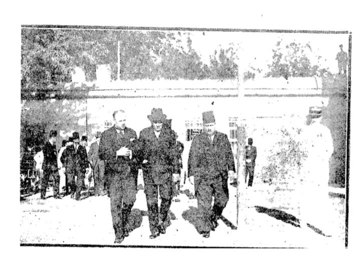
انتدب ملك الحجاز حضرة الطبيب حمدي بك حموده للسفر بمهمة خاصة الى باريس . وقد سافر اليها منذ ايام

عقد وزراء سوريا اجتماعاً في فندق فيكتوريا حضره الداماد والمسيو اليب وتداول فيه المجتمعون بالبيان الوزاري المنوي نشره وقد اعترض المسيو بيير اليب على بعض نقاطه ورغب في تعديلها واصر الوزراء على ابقاء النقاط التي وضعوها

توجهت الى انحاء الشوف والمتن نجدات عسكرية وصلت بطريق البحر مع كامل معداتها وذخائرها توطيداً للامن والقضاء على رجال الشقاوة

ابحر المندوبون الريفيون يرافقهم طبيب مدني كي يزور الاسرى الفرنسيين والاسبانيين في معسكر عبد الكريم

اتصلت الجنود الافرنسية بالجنود الاسبانية في ساحة الريف في جبل طوزي



المسيو دي جوفنيل في المدرسة الطبية في دمشق

زار المسيو دي جوفنل في سفرته الاخيرة الى دمشق معاهد العلم ومنها المدرسة الطبية العربية وهذا الوسم يمثله مع رئيس الجامعة السورية الدكتور رضا سعيد والى جانبه من الجهة الاخرى مستشار المعارف في سوريا

ذكرت بعض جرائد فلسطين ان زعماء الثورة عقدوا اجتماعاً عاماً في السويدا قبل دخول الافرنسيين اليها وقرروا منح الدكتور عبد الرحمن شهبندر لقب باشا وعهدوا اليه برتبة وكيل القائد العام للثورة

المعرض — هل لقب باشا من مقتضيات الثورة ! !



فقيد القضاء يوسف بك ملاط

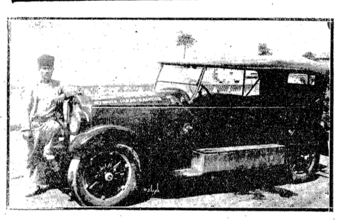
فقد القضاء اللبناني ركناً من اركانه هو المأسوف عليه المرحوم يوسف بك ملاط الذي قضى جل حياته في خدمة العدلية اللبنانية فتقلب في ارقى مناصبها وكان فيها مثالاً للنزاهة والعلم ، وقد اقيم له في بعبدا مأتم حافل اشترك فيه ادباء البلاد واعيانها ومندوبو السلطتين

رحمه الله رحمة واسعة وعزى اله الكرام على فقده



طلال باشا عامر

زعيم العوامرة في جبل الدروز وقد افاد البلاغ الرسمي الاخير انه استسلم في السويدا للسلطة



على طريق بغداد — بيروت

تمكنت هذه السيارة — وهي من سيارات شركة نوتلي وطويل المعروفة — ان تقطع المسافة بين بيروت وبغداد عن طريق تدمر بسبع وعشرين ساعة بالرغم عن صعوبة الطريق وهي سرعة فائقة . وبهذه المناسبة نقول ان الطريق بين العاصمتين اللبنانية والعراقية قد عادت الى سابق حركتها في ظل الامان والسلام حتى ان شركة نوتلي وطويل بدأت باسفارها اليومية بين بيروت وبغداد

ذكرت الف باء ان المفوض السامي البريطاني كتب الى المفوض السامي الفرنسوي يسأله انشاء طريق يصل مرجعيون بالمطلة وصفد وطبريا بالاشتراك بين السلطتين



الاستاذ امين فارس

الذي ذكرنا تطوعه في فرقة الصيادة اللبنانية فقام بالخدمة العسكرية خير قيام وقد عاد اليوم بعد انتهاء مدة تطوعه الى مزاولة اعمال المحاماة في بيروت

ياليتنا في باريس

نشرت مجلة « الكورسبوندانس دوريان » التي تصدر في باريس البيان الآتي للبنانيين والسوريين القاطنين العاصمة الفرنساوية · قالت :

بملء السرور نعلن السوريين واللبنانيين القاطنين في باريس ان رئيس اللجنة المركزية السورية قد راجع لجان مجلس الاعيان والنواب في فرنسا وتمكن ان يستحصل منها على قرار يقضي بان يشمل نظام الاجور الجديد اللبنانيين والسوريين كما يشمل الفرنساويين تماماً

وصل الى الف باء ان السلطة اجابت حكومة الداماد الجديدة الى طلبها في تأجيل تنفيذ حكم الاعدام في الاشخاص الذين حكموا مؤخراً · واما الطلب الثاني المتعلق بالعفو من الغرامة الموضوعة على دمشق وغوطتها فقد اجابت السلطة بان هذه الغرامة ستصرف على ترميم العاصمة السورية فقط

ذكرنا في العدد الفائت ان السلطة عادت وقبضت على اسعد مكارم واسعد تلحوق والحقيقة انها اختفيا بعد افلاتها من المجلس العدلي

تمكن الاهالي النصيريين والجنود من التنكيل بعصابة نظير نشواتي التي كانت لاجئة مع عصابة زين مرعي جعفر في جبال اكروم فقتلت زعيمها « نظير » وثلاثة معه واسرت ستة جيء بهم الى حمص حيث اعدموا رمياً بالرصاص



الجنرال موجان يودع القائد ازرقان

يمثل رسمنا هذا الجنرال موجان رئيس غرفة المسيو ستايج العسكرية مودعاً القائد ازرقان مندوب الريف في مؤتمر وجده وقد تصافح الرجلان كما هو ظاهر في الرسم · والقائد ازرقان هو صهر عبد الكريم ووزير خارجية الريف



الكشافة في لبنان

نشرنا في العدد الفائت رسماً عن سياحة قامت بها كشافة الجامعة الاميركية في جبال الشوف وهذا رسم اخر يمثل فريقاً من الكشافة يهيئ الطعام للفرقة اثناء رحلته في جهات شملان

سوق عكاظ

في مدرسة الحكمة

الشجرة الخالدة

من قصيدة شبلي بك الملاط في حفـلة يوبيل مدرسة الحكمة

ما انس لا انس الحداثة والصبا — ايام كان العيش رطباً طيبا
أيام كنت ارى الحياة خمائلا — والعمر ضحاكاً كأزهار الربى
أمشي ببردي صبوة وسذاجة — وأطوف روق «الاشرفية» معجبا
أيام لي جبل ترفرف فوقه — روحي وتستوحي القصيد المطربا
أيام «مرقد عنزتي» فيه ولي — غاب وللظبيات في جبلي خبا
اجد الوجود طلاقةً ومحبةً — وارى الطبيعة مبسماً متحببا
وامر بالوادي فيملأ خاطري — واعود عنـه شاعراً متشببا
وأجيل عيني في النجوم مسبحاً — وامد طرفي في الجبال مطوبا
واود لو اني افترشت سفوحها — ولبست صيفي ثوبها متجلببا
وجعلت هاتيك الاعة ملعباً — ونصبت في تلك الاباطح مضربا
ومرحت في لبنان حرا لا ارى — غير الاباحة لابن امي مركبا
شمم ابي الضيم في عرنينـه — لو حك منكبه السحاب لانكبا
زمن صحبت به النعيم ممتعـاً — ووردته عذب المناهل مشربا
فاذا غفوت رأيت حلماً مذهباً — واذا افقت نظرت لوناً مذهبا
عهد ضحكت لـه صبياً امرداً — وبكيت من ذكراه كهلا اشيبا

. . .

ربي اعـد عهد السلام فقد كفى — ما سال من تلك الدما وتصببا
ربي اعـد للناس راحتهم فقد — سئموا المجازر والقنابل والظبى
سئموا البلاد ولو اصابوا نجوة — منها لولوا واستخاروا المهربا

. . .

اسفي على تلك الربوع تحولت — حتى ترى المأهول قفراً سبسبا
تلك الشام وذاك حوران الذي — جف الخصيب بواديبه فاجدبا
وامتد مندلع اللهيب الا ترى — اطلال راشيا ونكبة كوكبا
وانظر «بوادي التيم» مجدل شمسه — تجد الثرى بدم القطين مخضبا
وسل السويدا ما الم باهلها — حتى تفرق شملهم ايدي سبا
عبر مررن مواعظاً لو يرعوي — من لا يزال برأيه متصلبـا
فاذا ندبت فقد ندبت مواطني — لو كان ينفع هالكاً ان يندبا !!!

. . .

يا ام ناشئة البلاد تنظري — افما ترين هناك جواً اقطبا ??
رأت البلاء نجومه تتـبرقعت — ورأى الضحايا بدره فتحجبـا
يا ام ابن اشعـة العلم الـذي — علمته فتنـير ذاك الغيهبا
وترد صلصلة الحديد اغانياً — وتعيد بعـد الشقتـين تقربا
وتدل من حسبوا القتال امانيا — ان كان ما حسبوه برقاً خلبا

. . .

تمضي ويمضي كل جيل بعدنا — ويظل عهدك يانعاً غض الصبا
ان ينضب الورد الذي اسبلته — احبب بعلمك مورداً مستعذبا
تتعاقب الاجيال فيك طليقةً — لا تسألين بما فـلان تمذهبا
بل كل ما اقتنتـا وطنيـة — حفظت لنا لبناننـا المستعربا
وطلبت ان نحيا بظلك اخوةً — يا ام ما علمت ان نتعصبـا

لبنان شرفة داره

من قصيدة الرصيف وديع افندي عقل في اليوبيل

ردي على وطني دروع ذماره — يا بنت واديـه وام صغـاره
ردي عليه رجاله، فرجالـه — غلمان دارك لا شيوخ دياره
الناشئون عـلى عبادة ارزه — يتعلمون الموت تحت شعاره
هم ريق الامل الذي يحيا به — والموت يضرب سيفه بجواره
خلعت يد الباري عليها حلة — من مثل ما خلعت على اخداره
ثوب يغار عليه خالقه فـلا — يرضى بمـد يد الى ازراره
ثوب تمر به القرون ووشيه — ذو جدة فكأنه ابن نهاره
ضاف يجر على الجبال ذيولـه — والبرق يلمع من خلال صداره
والارز من شاراته وحديثـه — ما قال ربك عنه في اسفاره
طافت ملائكة السماء بدوحه — وحنت مباسمها على ازهاره
ومشى مرتلها يغنيه بمـا — غناه داود على قيثاره
ان لم يكن لبنان جنة خالق الد — نيا، يكن لبنان شرفة داره
منه تطل الحورسكرى وهي لم — ترشف سوى السلسال من انهاره
فتناسم الفواح من ريحانه — وتغـازل الصداح من اطياره
وحيـالهـا شلاله متدفقـاً — والكوثر الفوار من فواره
والجين بردونيه مترقرقاً — والكرم يضحك من نضيد نضاره
والبدر من خلف الهضاب كأنه — وجه المليحة لاح خلف ازاره

. . .

لبنان منتجع الحياة ومعقل — تتزحلق الافات عن اسواره
ويزل ساري الغيم عن شرفاته — متبركاً منه بلثم جداره
ان روع الحدثان مهجة شوفه — بمكاره تغشاه تلو مكاره
فالشوف عنه يستقل بروعه — والشوف عنه يستقـل بعاره
يا ويحه والرزق ضاق سبيله — والجار غير موءمن من جاره
يا ويحه والروض جف نضيره — لمـا جنى الجاني عـلى اكاره
لو جاء فخر الدين يشهد حاله — لبكى عليه، وجد في استنكاره
او رددت اخبار في فيه على — قبر الشهاب لضج من اخباره
قل للصفا ومسامع الصفصاف ما — ثلة عليـه تنال من اسواره
ان البنين بنيه قد عافوا الصفا — من عيشهم ولووا على اكداره
وتجنبوا نفس النعيم وبرده — ميلاً الى نفس الجحيم وناره
ومتى تجد بلدا يضام بريئه — قل ان ربك قد قضى بدماره
والدهر يعرف كيف يثأر للذي — سفك الدماء وضل موضع ثاره

. . .

اسفي على الشوف العزيز يذله — اشراره بغيـاً عـلى اخياره
اربى على ادبـائه سفهاوءه — وعبيده، ظهروا على احراره
فتضعضع العقال في خلواته — وتحير الرهبـان في اديـاره

اي معهد الادب النضير ومهتدى ذهني الصغير ومقتدي افكاره
عذرا لبارحة تمر وعيدك الا ذهبي وضاء على اقماره
اذا من يرى لبنان فوق حياته ويرى منار النجم دون مناره
ويرى فدى لبنان كل قطينه من فرد فتيته الى احباره
اذا من يرى فخراً بلثم ترابه ويود بالاجفان مسح غباره
اذا اية منقوشة في صخره وشرارة مطبوعة بغراره

كذا علمتنا وكذا ربينا

من قصيدة الشيخ امين تقي الدين في اليوبيل

بنوك - فديت ياام البنينا هم اهل الوفا لو تعلمينا
دعوتهم ، فلبينا كأنا رجعنا للصبى لما دعينا
احب من الكهولة وهي حق خيال للطفولة زار حينا
واشهى من ليالي الحب عيد نظمت به بنيك المخلصينا
كساه الله نوراً من سناه وطوف حوله الروح الامينا
ففي نسألك عن تلك الليالي وعن عبث الزمان بنا سلينا
صباك وانت في الخمسين غض وشاب بنوك دون الاربعينا

اذا اعددت نفسك للمعالي فاعدد في الصبا الخلق المتينا
اجل العلم تربية المبادي كذا علمتنا وكذا ربينا
سلي الدنيا أكان بنوك فيها سوى المتفوقين النابغينا
وما فضلوا سواهم غير انا تعلمنا كذلك ان ذكرنا
اذا وطنية باهت بقوم أرى لبنان ارفعهم جبينا
اشد الحب ما يدعى هياما فما يدعى اذا بلغ الجنونا

سلي ام اللغات فكل قطر فتحناه لها الفتح المبينا
اقمنا مجدها انى اقمنا وكنا دونه الحصن الحصينا
متى ذكر البيان لنا جميلاً ذكرنا شيخه الفذ الرصينا «١»
وفي الاقلام عثرتها فسرنا على درب الفصاحة امنينا
كأن المجد اثقل كاهليه وناء بحمله فمشى رزينا
فما السمرون تحنيه ولكن هي العظات ندعوها سنينا

...

ففي ام البنين وحدثينا احاديث الصبا لو تذكرينا
بنوك اليوم صورتنا قديماً فيا اختلفت حياة الطالبينا
ونحن مثالهم امد فقولي لهم ان يقرأوا الايام فينا
امل غداً يلاقيهم بخير فشر اليوم اقبح ما رأينا
نزيد لقومنا وطناً عزيزاً ويأبى الجهل الا ان يهونا
الا ليت المكارم كن صبا فلم يسمعن في الشوف الانينا
تطاعن اهله عبثاً وعفواً واست ارى سوى الوطن الطعينا
ضمنت لنا السعادة يوم كنا بظلك اخوة متضامنينا
أشباناً نبشر بالتآخي وشيباً نستثير الجاهلين
ابيت اللعن لم نخذلك ، انا تخاذلنا امام الاكثرينا
وعظنا القوم لو عقلوا ولكن عصانا الداء اذ امسى دفينا
ذرينا والخطوب فقد اتينا لعيدك رغم ذاك مهنئينا
ابوك اجله التاريخ ذكراً واكبر فيه فضل الوالدينا
بنى الاخلاق في لبنان لما بناك ، فكان خير المصلحينا
يمين الله !! اذ لولا القوافي لقلنا القول لم نقسم يمينا
حياتك نعمة الدنيا علينا اذن عيشي مع الدنيا مئينا

«١» المقصود الشيخ عبدالله البستاني

مطبعة الجليل بيروت * شارع البوسطة